جدلية المثقف و السلطة عند الطاهر وطار

سميرة بوقرة
قسم اللغة العربية و آدابها
جامعة باجي مختار-عنابة

ملخص

باتت ثنائية المثقف و السلطة، وعلاقة التوتر و إمكانية التقاطع بينهما من السمات المميزة في جلّ المجتمعات العربية وإن تفاوتت درجتها.

ثنائية تناولها عديد المثقفين و المفكرين و أصحاب الضمائر الحية، فكشفوا عن قمع السلطة المنصب بخاصة على الفئات المثقفة. و في هذه المسألة ستكون دراستي التي تهدف إلى معالجة هذه الإشكالية التي ازداد تفاقمها و تعاظمها خاصة و أنّ راهن الأمة العربية و الإسلامية المليء بالانتكاسات و النكبات و فترات الخزي صار ينبئ بإشكالية كبيرة تتخبط فيها هذه الأمة المنسلخة التي لم تعد تعرف ذاتها وصارت تجهل هويتها، فأنّى لها أن لا تجهل ثقافتها؟.

الكلمات المفاتيح: المثقف، السلطة، العلاقة.

Résumé

La dualité (AL MOTAKAF = L'intellectuel) et (ASSOLTA = Le pouvoir), leur croisement et la relation de tension qui les lie sont devenus caractéristiques de la majorité des sociétés arabes.

Une dualité très prisée par les penseurs et autres intellectuels, qui ont dénoncé la dictature qu'exerçait et qu'exerce le pouvoir en place, plus particulièrement sur eux. L'objectif de mon étude et de traiter de cette problématique qui prend de l'ampleur, due au fait que la nation arabo-musulmane, qui se caractérise par sa faiblesse et sa décadence, a fini par arriver au point où elle ignore sa propre identité et sa culture.

Mots clés : L'intellectuel, le pouvoir, la relation.

Abstract

The duality of (AL MOTAKAF = The intellectual) and (ASSOLTA = The power), its tense relationship, and its various intersectional possibilities, became features of most of the Arabian societies.

A very popular duality, used by several intellectuals to denounce the excess of the dictatorship exercised on people, more precisely on the intellectual sphere. My study aims to treat and denounce reality of the relation between (the intellectual and the power) and their various dimensions as ouettar saw it.

Is this dual problematic characterized by intersection and meet, or tension and spacing?.

Keywords: The intellectual, the power, the relation.

قبل الخوض في هذه العلاقة وجب الإحاطة بجذور القضية و لو بإيجاز، ومن ثَمّ الوقوف على علاقة المثقف العربي بسلطته المحلية .

فهل تراها قضية عريقة الجذور؟

و هل يمكن عَدّ المثقف الوجه الآخر للسياسي؟

ثم لم تتوتر العلاقة بينهما؟ وهل سيتمكن المثقف من مشاكسة السلطة وفضح ألاعيبها؟

ما هي حيل السلطة و أساليبها التي كانت مضمرة و صارت معلنة؟

يُعبّر عن العلاقة التي تربط الثقافي بالسياسي كحقلين للممارسة الاجتماعية باسم علاقة **المثقف بالسلطة**، فقد ارتبط وضع المثقف و موقعه بوضع السلطة و موقعها، و العلاقة بين هذين القطبين تحكمها إمّا حالة صراع وإمّا حالة هدنة و ذلك بحسب الهوية الطبقية لكل منهما[1].

تتبع المسار التاريخي للوطن العربي يُظهر أنّه بتفكك الدولة العثمانية آخر دولة إسلامية، ظهر شرخ كبير مزّق كيان المجتمع العربي الإسلامي الذي قسّمه المستعمر إلى قوميات عمل جاهدا على دعمها. وكان أن لاحت في الأفق عدّة قضايا إشكالية لعلّ أكثرها أهمية أزمة **المثقف و علاقته بالسلطة السياسية**، حيث ازدادت حدّتها منذ عصر النهضة حين انفتح العرب على الغرب في مطلع القرن التاسع عشر، و تبنوا العديد من مفاهيمهم السياسية في إرساء دعائم دولة حديثة، فظهرت أنظمة سياسية دعت نفسها بالتقدمية و وصفت ما عداها بالرجعية، وكان هذا بداية الخلخلة بين النظامين الكوني و الإنساني، و في ظلّ هذه الأنظمة تجاوزت السلطة السياسية وظيفتها الأساسية المتمثلة في حماية المجتمع و تطويره و تحولت إلى قوة باطشة فرضت بمعية قوى خفية نظاما غريبا عن المجتمع. و في ظلّ هذا الوضع تولدت قطيعة كبيرة بين السلطة و المجتمع، إذ نحا كل منهما منحى مخالفا للأخر وبرز إلى الوجود عداء قوامه الخوف و عدم الثقة المتبادل بين الطرفين، **السلطة السياسية** ونظيرتها **الثقافية** التي لعبت دورا مهما في الدولة الوطنية بعد الاستقلال على رغم تغير المرجعية السياسية فكانت ممثلة النظام الكوني الإنساني، كما لم يعد خفيا انحصار السلطة الثقافية في فئة واحدة فقد وُجدت فئتان أولى **عربية** أصيلة المنبت و المبادئ مدركة كل الإدراك لتعارض طبيعتها الإنسانية مع طبيعة السلطة السياسية و عملها، وتُعَدُّ العائق الأكثر خطورة في وجه الطموحات التقدمية للسلطة السياسية. و ثانية ذات مرجعية **غربية** ظهرت و نمت أثناء النهضة العربية الوهمية، هي فئة لا تعبأ كثيرا بالمجتمع و طموحاته و أناته كما تجدر الإشارة إلى أنّها فئة عمدت السلطة السياسية إلى خلقها لتكسر شوكة نظيرتها الثقافية الأصيلة العاكسة لروح الشعب وهويته و وجوده[2].

بات الواقع العربي لا ينكر هذه الإشكالية، فلا أظن أحدا يجهل خطاب رواد نهضويين أمثال **الأفغاني– الكواكبي– عبده**، هؤلاء الذين عدُّ خطابهم خطاب مثقفين، كان دافعهم الحفاظ على الإسلام و الأمة في ضوء التحديات الغربية فكتبوا في طبائع الاستبداد و بينوا سوء شأنه في الإدارة و التشريع و الحكم، كما أوضحوا أنّ انهيار الأمة الإسلامية سببه الأوحد فساد النظام و لا علاقة له بالدّين[3].

إذا ما تعمقنا في المنتجات الأدبية العربية سياسية المنحى شدّنا فكر و وجهة نظر جريئة، وصوت يكاد ينطق الكلمات، إنّه لرجل الأفكار و المثقف العربي، **الطاهر وطار** رحمه الله، الذي اعتبره بكل صدق **رجل، و فكر، و عصر**، مثقف من الطراز الرفيع من أولئك الذين حافظوا على طول الفترات و اختلافها على رؤية أحادية ناضل

في سبيلها و أعلن من خلالها عدائه علانية للأنظمة العربية الفاسدة و الجائرة بحسبه، حتى أنّه نقدها حدّ الفضح والمكاشفة. مثقف يتخذ من الكتابة أداة لإدانة السلطة و فضحها، و في مقالي سأتناول هذه الثنائية بالتركيز على بعض مؤلفاته.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى اختلاف أنواع المثقفين (عضوي–ثوري–قومي) واختصاصاتهم (الشعراء–كتّاب–علماء–أصحاب مهن) ولكن أيّا ما كان نموذج المثقف واختصاصه، يبقى كما رأى **علي حرب** الكائن المحكوم بالحياة وسط الأزمة، إنّه"**من يهتم بتوجيه الرأي العام، أو من ينخرط في السجال العمومي، دفاعا عن قول الحقيقة و مصلحة الأمة أو مستقبل البشرية**"[4].

برزت ثنائية **المثقف/السلطة** عند **وطار** و بدا الصراع الدائم واضحا بينهما. ثنائية طغت على عديد مؤلفاته الروائية حتى عُدّت ضربا من التناص الداخلي الذي وسم أعماله، بل إنّ شخصية **المثقف** كانت أكثر الشخصيات التي آمن بها و راهن عليها حتّى قال عنها:"**أنا أومن أنّ لكل أمة في كل عصر ينبغي أن يكون لها مسيحها، الأديب المصلوب**"[5] لهذا نجده يوظف في كل رواية تقريبا شخصية مثقفة تناضل نضالا مريرا ضد السلطة في سبيل نقل أفكارها.

سأبدأ مناقشتي لهاته الثنائية مع رواية الزلزال و بطلها المثقف الإقطاعي المتعالي **بو الأرواح**، الذي بدا ساخطا في كامل الأحداث على السلطة التي أرادت بزعمه سلبه أراضيه التي ورثها عن أبيه، فراح ينعتها مرة بالسارقة، "**سيسطون على أرزاق الناس، فهناك مشروع إلحادي خطير يهيأ في الخفاء ينتزعون الأرض من أصحابها**"[6]، و أخرى بالكافرة و الملحدة، " **لعن الله حكومة الكفّار و الملحدين**"[7].

تجاوز **وطار** بمثقفه **بو الأرواح** الحدود المحلية لِيُحمّله تساؤلات قومية مشروعة تنمّ عن حسرة و أسف كبيرين للواقع العربي السوداوي،"**لست أدري ما الفرق بين إسرائيل و بين كثير من الدول العربية...معظم الحكومات العربية ضدّ الفلسطينيين**"[8]، إذن فالحكومات العربية برأيه حكومات صورية و مخادعة يدل على ذلك أصحابها اللّذين" **كشفوا عن وجه و أخفوا وجوها** "[9].

و يتواصل الحضور الفعال لثنائية المثقف و السلطة ليلبس لبوسا ثقافيا مغايرا من خلال نموذج المثقف التنويري البسيط الذي ظهر في رواية **الحوات و القصر** مجسدا في شخص **علي الحوات**، الذي آلمه حال مجتمعه المشتت الأواصر فـ" **الرّعية مبعثرون في قرى لا تربط بينهم صلة، كل قرية على دين كل قرية على عادات و تقاليد، كل قرية تعمل ما في وسعها من عدم تدخلها في الشؤون العامة**"[10].

راح هذا المثقف على بساطته يتقلد أصعب المهام التنويرية علّه يحدث رجّة عنيفة من شأنها تغيير الأوضاع وخلق عالم جميل أكثر إشراقا، فنجده ينتقد السلطة و أساليبها الملتوية، كل ذلك من خلال القصر وسلوكاته اللصوصية المفتقرة لأدنى عطف أو شفقة، "...**العطف و الشفقة لا يدخلان قلوب اللصوص إطلاقا**"[11]. و لعل هذا يبدو بصورة واضحة من خلال معاقبتها **لعلي الحوات**، الذي كان حري بها الإحسان إليه لكنها تفننت في تعذيبه، فمرّة تقطع يده وأخرى تفقأ عينه علّها تشلّ مساعيه و تجعله يفهم أخيرا أنّ "**الولاء للقصر يتمثل في الابتعاد عنه، و تجنبه سواء بالخير أو بالشر**"[12]. و على الرغم من كل المساعي الشريرة لهاته السلطة نجدها لم تنجح في تعطيل مهام مثقفنا، الذي يبدو و أخيرا تمكنه من خلخلة العقل الذي غُيّب طويلا، " **لقد انتهى عصر**

و ابتدأ أخر في هذه القرية يا علي الحوات لم نبق متحفظين، إنّنا انحزنا ضدّ القصر دفعة واحدة "[13]. فهل سيكون الحال كذلك مع مثقف الرواية اللاحقة؟

حوت رواية **الشمعة و الدهاليز** نموذجا ثقافيا متميزا، إنّه **الشاعر** الانعزالي صاحب الفكر الاشتراكي. يعكس هذا النموذج مثقفا دائم القلق و التعب، يحبّذ البقاء بعيدا و يكتفي بتنبؤ الأمور و هو ما يشعره بالنشوة. يمضي وقته في القراءة أو استعادة ما قرأ، يحلّل و يناقش، و يطبّق و يفترض، يؤمن بأنّ السلطة مريضة. " **لقد أصيب جسد هذه السلطة الغاشمة منذ سنوات طويلة بفقدان المناعة** "[14]. بل إنّها ظالمة ترى في كل من يخالفها الرأي عدوا لها.

لقد سئم مثقفنا الانعزالي هذا الوضع العبثي اللامتوازن الذي يجعل منه دوما كبش الفداء، " **سئم أن يُدفع هو إلى التضحيات، بينما يبقى قادته في الخلف يتفرجون و يصدرون الأوامر**"[15]. و يزداد تفاقم الأوضاع سوءا لمَّا تتسابق بعض النخب المثقفة من أمثاله على السلطة، "**بؤساء، بؤساء هم ليسوا قِلّة حتّى يمكن نسيانهم، أطباء يعترضون طريقك كل يوم محامون من الجيل القديم أساتذة و أستاذات موظفون متوسطون، و مدراء و إطارات دولة، كتّاب و مؤلفون، كلّهم ركبوا الموجة الثلاثية في المجتمع الجزائري**"[16]. و مع ذلك يبقى إصراره واضحا، "**أنا بإمكاني أن أبقى مع هذه النخبة، لو كانت لدينا مصلحة شخصية ما**"[17]. وتبقى هذه الوصية للشاعر المثقف الذي كلّفته أفكاره الإنتقادية حياته حينما اتّهم بِصنع الأزمات و فبركة المشكلات، والوقوف إلى جانب الحركة المناوئة، "**أنت متّهم بالخيانة العظمى**"[18]. بل إنّ السلطة صارت تتمنى موته و تراه جرثومة وجب القضاء عليها،" **أنت فيروس، أنت جرثومة القضاء عليك فريضة على كلّ مسلم و مسلمة**"[19]. و تتواصل نعوت السلطة له بأنّه "**معتزلي يفسّر الأمور على غير ما يفسّرها السلف الصالح**" [20]. و تأتي اللحظة التي كثيرا ما توقّعها و تخيّل أنّه أعدّ لها عدتها و يُباغت من طرف مجهولين "**كسروا الباب، حطّموه، و دخلوا، كانوا سبعة ملثمين**"[21]، تفنّنوا في محاكمته و إصدار الأحكام عليه حتّى صار يتعجّل النّهاية، " **لِيقتلوني، لِيرتكبوا حماقة إراحتي من العناء**"[22]. و تزهق روح الشاعر، و تخمد بذلك كل مساعيه التغييرية الحالمة بِغَد أفضل.

وغير بعيد عن هذا السيناريو المأساوي تبدأ معاناة مثقف آخر أفرزته رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي، التي وُصفت بأنّها "**شكل من أشكال المراوغة الفكرية**"[23]، إنّه **عبد الله عيسى لحيلح** شخصية حقيقية لشاعر و روائي جزائري رمز من خلالها **وطار** لحالة التهميش التي يعيشها المثقف الجزائري في ظلّ سلطة همّها مراقبته و تكبيله بقيودها، علّها تقضي عليه و تشلّ وظيفته التنويرية. مثقف اضطرته أساليب السلطة إلى التّحول من النقيض إلى النقيض. فبعدما كان مُحبّا للتسامح، "**يشهد الله أنّي كنت أحبّ التسامح و أعشقه وأمارسه من قبل، و كنت أدافع عمّا أراه حقّا بحماس فياض و صدق عميق و تجرّد كامل**"[24]. أصبح "**المجرم الخطير المدعو عبد الله عيسى لحيلح، يُكَافأ من يأتي به حيّا أو ميتا بمليون دينار**"[25]. ليضطر أخيرا لِهجر مُدرّج الدراسة و الفرار إلى الجبل الذي صار ملاذه بعدما تعرض للتهديد و القتل، "...**لقد حاولوا قتلي عدة مرات، ونجوت أربعة مرات من الموت بلطف الله**"[26].

لِمَ يحدث كل هذا مع المثقف؟ ثم لِمَ تخافه السلطة و تحاول دوما قتل صوته؟ هذا ما كان يدور في خلد **عبد الله عيسى لحيلح** و دفعه للتساؤل بإلحاح، "...**لست أدري لماذا صارت حياتي ثقيلة عليهم، و وجودي محرجا لهم، و لست أدري لماذا صار ظلّي يضايقهم**"[27]. على رغم أنّه صدح مرارا فقال: "**أنا مستعد يا سيدي، أن**

أقتسم مع عدوّي لقمة الخبز و جرعة الماء، و نسمة الهواء، و أنْ أعمر معه فضاءا مشتركا من الحرية، أحبّ فيه الناس كما أحب، و أكتب الشعر و الأدب كما أحب، و أموت إن استطعت كما أحب"[28].

بدا **عبد الله عيسى لحيلح** مثقفا سلبيا على رغم تمسكه برسالته و دعوته دوما للسلام. و إذا كان هذا حال **عبد الله عيسى لحيلح** فإنّ حال **عبد الرحيم فقراء** مثقف رواية **الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء** لا يختلف عنه كثيرا، إذ هو مثال لرجل الإعلام العربي و الإسلامي الذي أحسن **وطار** انتقاء مجال عمله فـ" **الصحافة وحدها هي التي تفصح عمّا يدور في رؤوس الحكام و النخب المثقفة، و الأحزاب**"[29]. كما حمّله مهمّة نقل ما يجري عن كثب بكل صدق و أمانة، فعكس من خلاله حال الخسوف والانحسار التي يحياها رجال الإعلام والصعوبات التي يواجهونها في ظلّ سلطة تعمل جاهدة على شلّ حركتهم و مراقبتهم، "...**و لو أنّ حصارا شديدا مضروبا على كل رجال الإعلام فوراء كل كاميرا أو صحفي يقف رقيب فضولي**"[30]. بل وصل الحدّ بهذه السلطة إلى منعهم عن أداء واجبهم، "**منعنا من التصوير، كما منعنا من استعمال الهاتف النقال، بل و قد منع بعض زملائنا حتى من النظر، إذ عصبت أعينهم**"[31].

على الرغم ممّا يكابده المثقف العربي ومسعاه الدؤوب تبقى سلطته رمزية تقف دون اتخاذه لقرارات حاسمة في المجتمع و هو ما عبّر عنه **مناحيم ميلسون**، الذي عكس حالة خسوف المثقفين العرب المعاصرين فقال: "**خلافا للعلماء، فإنّ المثقفين العرب المحدثين لم يعودوا ممن لا يستغنى عنهم كمشرّعين للسلطة السياسية، فالحال أنّ الضباط العسكريين قادرون على مخاطبة الجماهير بشكل مباشر، مستخدمين الصيغ الإيديولوجية التي كان المثقفون قد أنتجوها في الأساس...**"[32]. و مع هذا يبقى المثقف الطرف الذي تخافه السلطة و تكيل له الكيل كيلان، كيف لا وهو من ينتقد نظامها و يكشف أخطر كواليسها فيوقظ بذلك الضمائر الغافلة. إنّه بحق " **فاعل فكري يسهم في عَقْلَنَةِ السياسات و المعلومات والممارسات**"[33].

يتّضح بعد كل هذا أنّ **وطار** عكس من خلال هذه الثنائية سوداوية الأوضاع و عكسيتها، كما مرّر رسالة مفادها أنّ التغيير أضحى ضرورة حتمية تحتاج برأيه إلى إرادة قوية تنطلق شعلتها من الداخل؛ أي من باطن النفس العربية التي يعاني صاحبها فيما يبدو أزمة عقل هي الأخطر من نوعها، و ليس بإمكان أي فرد عكس صورتها الصادقة إلاّ ذلك المثقف، الصوت الفردي المنتصر لصوت الجماعة. مثقف عانى و لا يزال يعاني تسلطا و قمعا تفرضه عليه السلطة السياسية المحلية التي بدورها تعاني تسلطا و قمعا تفرضه عليها سلطة الغرب. ومن هذا المنظار تغدو ثنائية **المثقف والسلطة** ضحية مؤامرة غربية دنيئة حيكت خيوطها و أحكمت باسم نهضة عربية زائفة و وهمية لم تَجْن منها الأمة العربية و الإسلامية إلاّ الذلّ، و العار، و الخزي، والفتن التي نهشت أواصرها، في حين يتنعّم الغرب بعكس ذلك.

يظهر أنّ معالم الإصلاح الذي ينادي به **وطار** هو "**التغيير إلى الأفضل، إصلاح ما فسد في ميادين مختلفة، انتقالا بالحياة إلى درجة أرقى في سلّم التطور الإنساني**"[34].

راهن **وطار** على مثقف فاعل يتمتع بحصانة خصوصية على رغم تهميشه في أغلب الأحيان، إذ تمكن من "**خلق واقع فكري جديد، بإنتاج أفكار جديدة، أو بتغيير نماذج التفكير، أو بابتكار ممارسات فكرية جديدة**"[35]. وبحسب **وطار** نحن بحاجة إلى سلطة مثالية، إنّها"**السلطة الرشيدة التي تحكم بالقانون الذي يحكمها، و تطبقه**

على نفسها بذات القدر الذي تطبقه على الآخرين، تلك التي تَحْكُم دون تَحَكُّم، و تأخذ من السلطة سبيلا لإسعاد الناس و ليس للتسلط عليهم" [36].

أحسن **وطار** استثمار هذه الثنائية التي عُدّت بحق ضربا من التناص الداخلي الذي ميّز أعماله فكشف من خلالها عن صحوة ضمير يقابلها خسوف لآخر. مثقف حريّ بالسلطة الاحسان إليه لأنّه يبصرها بتقصيرها، أَلَسْنا نحكم بِشَرْع **الدين النصيحة**. سلطة أثبت مسارها التاريخي تنكُّرها لمعاناة الإنسان و تجاوزها لحقوقه، حريّ بالإنسان نفسه أن يُنكر وجودها و يَتَنَكَّر لداعميها.

كشفت ثنائية **المثقف والسلطة** عن جوهر يندى له الجبين، ومحنة يعيشها العربي و المسلم، فرضتها عليه ثقافة التغريب باسم النهضة العربية المزعومة، إنّها محنة **الهوية** التي انسلخ منها الفرد العربي و تجرّد من مقوماتها فغدا حاله كحال "**الثعبان المصروع ، يكابد عسر تغيير جلده**"[37]. و لا سبيل للخروج من عنق الزجاجة التي وضعنا الآخر فيها كما يرى **وطار** إلاّ بإرادة صلبة و فولاذية تعيدنا لأصولنا و تجعلنا نتشبث بجذورنا و انتمائنا العربي الأصيل و بذلك نستعيد هويتنا المصادرة.

صفوة القول، فإنّه على الرغم من عجز هؤلاء المثقفين الصادقين على اختلاف أصنافهم و اختصاصاتهم–كما بدا مع مختلف النماذج المختارة–على اتخاذ قرارات حاسمة، فقد نجحوا في مشاكسة السلطة و فضحوا نظامها وكشفوا عن كثير من ألاعيبها بما تيسر لهم من وسائل كان القلم صانع القرار فيها، فكانوا بذلك خير من ناضل و لا يزال يناضل من أجل قيم تحقق الحرية و تضمن الكرامة للإنسان أفضل المخلوقات وأكرمها.

الهوامش:

1–حفناوي بعلي، مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن، منشورات الاختلاف(الجزائر) و الدار العربية للعلوم ناشرون (بيروت)، 2007، ط1، ص155.

2–حسين الصديق، الإنسان و السلطة–دراسة في إشكالية العلاقة و أصولها الإشكالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2001، ط1، ص54–58.

3–محسن جاسم الموسوي، النخبة الفكرية و الانشقاق– تحولات الصفوة العارفة في المجتمع العربي الحديث، دار الآداب، بيروت، 1992، ط1، ص28.

4–علي حرب، أوهام النخبة أو نقد المثقف، المركز الثقافي العربي (الدارالبيضاء–بيروت)، 2004، ط3 ص 38.

5– مجلة التبيين، عدد 11، 1997، ص 38 (حوار إيميل حبيبي مع الطاهر وطار).

6– الطاهر وطار، الزلزال، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1980، ط3، ص 22.

7– المرجع نفسه، ص 18.

8– المرجع نفسه، ص 136.

9– المرجع نفسه، ص 125.

10–الطاهر وطار، الحوات و القصر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ط2، ص 76.

11– المرجع نفسه، ص 140.

12– المرجع نفسه، ص.32

13–المرجع نفسه، ص.213

14– الطاهر وطار، الشمعة و الدهاليز، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2004، ص.79

15-المرجع نفسه، ص .90

16-المرجع نفسه، ص 96

17-المرجع نفسه، ص.182

18-المرجع نفسه، ص .91

19-المرجع نفسه، ص .195

20-المرجع نفسه، ص.200

21-المرجع نفسه، ص 201

22-المرجع نفسه، ص .193

23-المرجع نفسه، ص .207

24-نبيل سليمان، جماليات و شواغل روائية، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2003، ط1، ص 58.

25-الطاهر وطار، الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2004، ص116.

26- المرجع نفسه، ص113.

27- المرجع نفسه، ص 114.

28- المرجع نفسه، ص .114

29-المرجع نفسه، ص .114

30-الطاهر وطار، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2005، ص 81.

31-المرجع نفسه، ص 66.

32-المرجع نفسه، ص .87

33-علي حرب، أوهام النخبة أو نقد المثقف، ص 149.

34-محمد عمارة، معركة المصطلحات بين الغرب و الإسلام، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2006، ط3، ص .134

35-علي حرب، أوهام النخبة أو نقد المثقف، ص .146

36-أحمد عبد الحيّ، الشاعر و السلطة، إيتراك للنشر و التوزيع، مصر، 2004، ط1، ص.07

37-الطاهر وطار، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء، ص27.